يشرف عليه عدد من المواطنات المتميزات

منى العنبري

شاركت مجموعة من طالبات جامعة قطر في المعرض المصاحب للمؤتمر التجاري العالمي في مركز قطر الوطني للمؤتمرات، حيث انعقد أكبر حدث اقتصادي لتنمية مشاريع رواد الأعمال العرب في الشرق الأوسط والمعني بدعوة الجهات المختصة من ممثلي المنظمات العالمية ومسؤولي الحكومات العربية، والمؤسسات الحكومية والأهلية لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمؤسسات التمويلية العربية والإقليمية (بنوك، وصناديق تنموية) وخبراء متخصصين..

مشروع سند يعتمد على جهود الشباب في العمل التطوعي

وقد التقت **الشرق** على هامش تلك المشاركات عددا من طالبات جامعة قطر اللاتي شاركن بفعاليات المعرض للوقوف على دوافع وأهمية تلك المشاركة وأهميتها بالنسبة لهن. وقد تحدثت الطالبة عائشة النصر تخصص إدارة أعمال وهي أول المؤسسين لمشروع سند قائلة: لقد أخذنا على عاتقنا وبجهدنا تأسيس هذا المشروع حتى أصبح مؤسسة لها كيانها الفعال في المجتمع القطري لأننا رأينا رغبة الشباب الملحة في تجربة العمل التطوعي ولا ينقصهم سوى تهيئة الميدان للانطلاق، وبما أن هناك نوعا ما من القيود التي تحد هذا الانطلاق رغبنا في أن نطلق مشروعنا (سند) كمؤسسة خاصة.

◄ الجهات الداعمة

من جانبها قالت حمدة الهتمي المؤسس الثاني للمشروع وهي طالبة في كلية القانون: اننا في كل فعالية نقوم بها نجد من يساهم في دعمنا وقد شارك في دعم الفكرة في هذه المشاركة عدد من الجهات مثل مزايا وجمعية قطر الخيرية وكذلك جامعة قطر الى جانب مدرسة البيان العلمية وهناك العديد من الفعاليات التي أقمناها من غير دعم وأقيمت اعتمادا على الجهود الشبابية.

وأضافت حمدة الهتمي قائلة: لدينا متطوعون لو قلت انهم مشاركون في العمل التطوعي أكون مقصرة أيضا في وصف جهودهم الكبيرة التي بذلوها، وتؤكد أنهم في عملهم التطوعي يطمحون إلى العالمية من خلال تأثيرهم على الآخرين ووضع بصمتهم على أرض الواقع.

وحول رحلة الهملايا التي قامت المؤسسة بها تشير الطالبة أريج حماد الطالبة في جامعة قطر تخصص إدارة أعمال، إلى أن الفكرة أتت من قائد الوفد الاستاذ صلاح اليافعي وهي أن نأخذ مجموعة من فريق سند في تجربة حية يعيشون فترة عشرة أيام في جبال الهملايا غير أن لهذه الرحلة أهدافا تفكيرية وتوعوية ونفسية وتأملية، فتقول: أصبحت لنا وجهة نظر مختلفة في الحياة حيث استشعرنا الكثير من النعم بسبب العناء الجسدي وأتيحت لنا فرصة أن نعرف السكان هناك بالإسلام من طريقتنا في تأدية فرائضنا، وأسلوبنا في التعامل مع الآخرين وفق ما يمليه علينا ديننا الحنيف حتى شعرنا باهتمامهم من خلال كثرة استفساراتهم حول سلوكياتنا التي لاحظوها في كيفية وضوئنا وصلاتنا واجتماعنا حول مائدة واحدة في الطعام خاصة عندما كانوا يشاركوننا فيها فكثرت أسئلتهم عن الإسلام حتى اننا قمنا بتوزيع بعض الكتيبات الإسلامية لتعريفهم أكثرونأمل أن نكون سببا في دخولهم الإسلام.

◄ أوائل المتطوعات

أما الطالبة فاطمة السويدي وهي من أوائل المتطوعات فقالت: اننا من بداية تأسيس المشروع في شهر رمضان سنة 2010 راعينا مفاهيم وتفكير الشباب وحبهم للانطلاق من غير قيود ومدى حبهم للعمل الخيري فكان من السهل أن يدركوا ماهية عملنا وهو أننا لجنة تطوعية تعطي جهدا من غير مقابل، ولله الحمد لقينا التعاون من جميع أهل قطر مواطنين ومقيمين.

وحول الاستعداد للرحلة أكملت أريج قائلة: لقد كنا نريد أن نقوم بمغامرة لم يجربها أحد وتكون تجربة حية نتعلم منها، وقد تهيأنا مسبقا لتلك المغامرة قرابة شهر نتعلم قواعد الإسعافات الأولية، ونتدرب على تناول الطعام القليل، والمشي الكثير فقد كانت تنتظرنا مسافة بارتفاع عال لصعودها.

◄ خطة المشروع

وحول مشاركتهن بمشروع الدلة الذي تم شرح تفاصيله في فعاليات المعرض التجاري أمام الزائرين تحدثت عائشة النصر موضحة أن فكرته انبثقت من مسابقة نظمها جهاز قطر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وأضافت: لقد عرفنا بها في الجامعة عن طريق الدكتور محمد نشأت بعد ترشيح مجموعتنا وأشارت الى أن هذه المسابقة تناسب المادة التي ندرسها في كيفية عمل خطة للمشروع وقد قام الدكتور المشرف بتشجيعنا من خلال رصد درجات لهذه الفكرة، وخضنا هذه التجربة كتحد لأنفسنا على كيفية عمل التجريد المالي كاملا بوضع دراسة شاملة للجانب المالي والإداري والتخطيط لتنفيذ الفكرة في فترة زمنية مدتها خمس سنوات.

◄ التحدي الأكبر

وأشارت النصر الى أن التحدي الأقوى كان الاستعداد للمسابقة والعمل على إنجاز المشروع في وقت حرج جدا وهو الاستعداد للامتحانات شهري ابريل ومايو من العام الماضي مثل هذا الوقت الذي تم فيه الإعلان عن الفائزين، وحازت مجموعتنا المكونة من أربع طالبات هن مريم الفضالة وسامن عارف، وعائشة النصر، وأريج حماد، المركز الثالث من بين 320 فكرة تقدم بها طلبة ومتخصصون.

◄ القهوة العربية

وتحدثت المشاركات عن مضمون المشروع وبداية طرح فكرته من قبل المجموعة قائلات: نظرا لإقبال الأغلبية العظمى في المجتمع القطري على شرب القهوة وبالأخص الشباب خطرت لنا فكرة عمل ماكينة تصنع القهوة العربية بالهيل والزعفران وتقدمها مع حبات التمر كتأصيل للتراث الخليجي والمحافظة عليه ونشره بوضع ورقة نقدية لتخرج القهوة بنكهة عربية وبسرعة وفي مدة قصيرة تناسب وقت الطلاب والموظفين، ولوضع دراسة لهذه الفكرة كانت الجهة المنظمة تزودنا بالتوجيهات والتدريبات اللازمة لتطبيق معايير المشاريع التجارية التي تنص عليها المسابقة.

◄ أصعب المراحل

وأضفن: كنا نعرض الفكرة أمام المحكمين من الاساتذة الجامعيين في إدارة الأعمال حتى يقرروا إذا استطعنا أن نجتاز المرحلة لمرحلة أخرى وهكذا حتى اجتزنا كل المراحل التي كانت تمثل كل مرحلة أصعب من الأخرى، وأصعب تحد هو أن نقوم بعرض فكرتنا في مدة لا تتعدى الثلاث دقائق، وقد تدربنا على ذلك، ولله الحمد فزنا، وكان شعورنا بالفرحة لا يوصف خاصة خلال انتظار الإعلان عن النتائج، وقد كان هذا الفوز دافعا لأن نرعى هذه الفكرة ونجتهد على إيجاد الداعم لها حتى يتم تنفيذها على أرض الواقع، والمعرض التجاري هذا فرصة لنا للحصول على الجهة الداعمة.

وختمت الطالبات حديثهن بأنهن يتعلمن من أخطائهن، ولن تثنيهن الصعوبات عن تحقيق طموحاتهن من أجل رفعة الوطن، وسيظللن يواصلن طريق العمل، والتعلم بكل إصرار، ونشاط، وهمة، وهن يحملن شعار (نستمتع بالعمل والتعلم).

المشاركات: فكرة مشروع الدلة نتاج مسابقة قطر للمشاريع الصغيرة

المعرض التجاري فرصة كبيرة لدعم مشروعنا

رحلة الهملايا مغامرة توعوية ونفسية تأملية

النصر: مشروع سند جاء لرغبة الشباب في العمل التطوعي